

## «السطر السادس»

فيما يتعلق بالفصاحة والفراسة والتدبير والكياسة

مشمتمل على خمسة أحرف :



obeikandi.com

## « الحرف الأول »

في الفصاحة وما يتعلق بالبيان والحكم  
وما يليق بأدوات أهل القلم

## « القرآن »

- ﴿ الرَّحْمَنُ \* عَلَّمَ الْقُرْآنَ ﴿٦﴾ خَلَقَ الْإِنْسَانَ \* عَلَّمَهُ الْبَيَانَ ﴿٤﴾ ﴾<sup>(١)</sup>
- ﴿ تَ وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ ﴿٦﴾ ﴾<sup>(٢)</sup>
- ﴿ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ ﴾<sup>(٣)</sup>
- ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ<sup>(٤)</sup> ﴾
- ﴿ وَالشُّعْرَاءُ يَتَّبِعُهُمُ الْغَاوُونَ ﴿٢٢٤﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ يَهِيمُونَ ﴿٢٢٥﴾ ﴾<sup>(٥)</sup>

## « الأحاديث »

- « إن من البيان لسحرا »<sup>(٦)</sup>
- « إن من الشعر لحكمة »<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الرحمن، الآيات: ١ - ٤.

(٢) سورة القلم، الآية: ١.

(٣) سورة العلق، الآيات: ٤، ٥.

(٤) سورة يس، الآية: ٦٩.

(٥) سورة الشعراء، الآيات: ٢٢٤، ٢٢٥.

(٦) تقدم تخريجه في مقدمة المؤلف.

(٧) تابع للحديث السابق.

- « جمال المرء لسانه »<sup>(١)</sup> .
- « لله كنوز تحت العرش مفاتيحها ألسنة الشعراء »<sup>(٢)</sup> .
- « هو كلام فحسنه حسن ، وقبيحة قبيح »<sup>(٣)</sup> .
- « الشعر مزار من مزامير إبليس »<sup>(٤)</sup> .
- « أول ما خلق الله القلم »<sup>(٥)</sup> .
- « لا تفارق المحبرة ؛ فإن الخير فيها وفي أهلها إلى يوم القيامة »<sup>(٦)</sup> .
- « كرم الكتاب ختمه »<sup>(٧)</sup> .
- « من مات وميراثه المحابر والأقلام دخل الجنة »<sup>(٨)</sup> .

### « الحكم والأمثال »

المرء مخبوء تحت لسانه ، دليل عقل المرء قوله ، عقول الرجال على أطراف أقلامهم ، الشعراء أمراء الكلام ، كلمات الفصحاء جنود مجندة والأقلام سيوف مهنددة ، ما للإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة مهملة ، إن من الكلام

(١) أخرجه القضاعي (١/١٦٤ ، رقم ٢٣٣) ، والديلمي (٢/١١٠ ، رقم ٢٥٨٣) .

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه البيهقي (١٠/٢٣٩ ، رقم ٢٠٩٠٢) ، وأبو يعلى (٨/٢٠٠ ، رقم ٤٧٦٠) ، والدارقطني

(٤/١٥٥) . وأورده ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/١٣٧ ، رقم ١٩٨) .

(٤) من خطبة طويلة أخرجه ابن عساكر (٥١/٢٤٠) ، وابن أبي شيبة (٧/١٠٦ ، رقم ٣٤٥٥٢) ،

وأبو نعيم في الحلية (١/١٣٨) ، وهناد (١/٢٨٦ ، رقم ٤٩٧) .

(٥) أخرجه

(٦) لم أجده .

(٧) أخرجه القضاعي ٥٨/١ (٣٩) .

(٨) لم أجده .

ما يفوق الدر، و يغلب السحر. كتابك أبلغ ما ينطق عنك، عقول الرجال تحت أسنة أقلامهم، نعم المحدث الكتاب، الكتاب بستان يحمل في الكم وروضة تتقلب في الحجر، الغيرة على الكتب من المكارم وهي أخت الغيرة على المحارم، من ألف كتابا فإن أصاب فقد استهدف وإن أخطأ فقد استقذف، الكتب بساتين العقلاء، قيدوا العلم بالكتابة، العلم صيد والكتابة قيد، الخط لسان اليد، خط الأقلام صور هي في الأبصار سود وفي البصائر بيض، ما الثمر اليانع تحت خضرة الورق بأحسن من الخط الرابع في بياض الورق، أجود الخط أيينه، يقال للخط الرديء خط الملائكة، القلم قيم الحكمة، القلم أنف الضمير، إذا رعب أعلن أسراره وأبان آثارة، الأقلام أساس الأقاليم، الأقلام رسل الكرام، لم أر باكيا أحسن تبسما من القلم، القلم أحد الكاتبين، القلم الرديء كالولد العاق، المداد خلوق الكتبة، كواكب الحكم في ظلم المداد، من خدم المحابر خدمته المناير، الحبر عطر الأخيار، البيان ترجمان القلوب وصيقل العقول، اللسان جوهر الإنسان.

### « الأشعار »

يقولون إن المرء يجيبى بنسله  
فقلت لهم نسلي بدائع حكمتي  
آخر<sup>(١)</sup> :

ألم تر أن الناس يخلد ذكرهم<sup>(٢)</sup>  
أحاديثهم والمرء ليس بخالد

(١) البيتان لأبي الفتح البستي، ديوانه ص ٢٠٩.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى، ديوانه ص ٩٩.

(٣) في الديوان: بعدهم.

آخر:

كلامك ينبي عن كمال فصاحة  
وإن كمال المرء تحت كلامه  
آخر<sup>(١)</sup>:

إذا افتخر الأبطال يوما بسيفهم  
وعدوه مما يكسب المجد والكرم  
كفي قلم الكتاب مجداً وسودداً  
مدى الدهر أن الله أقسم بالقلم  
آخر<sup>(٢)</sup>:

كذا قضى الله للأقلام مذ برت  
أن السيوف لها مذ ، أرهفت خدم  
آخر:

كفى سلوة الأحزان خلوة ساعة  
بكتب تكن فيها عويص<sup>(٣)</sup> المسائل  
جليس كما ترضى فصيح وساكت  
كليم بما تهوى مجيب وسائل<sup>(٤)</sup>  
آخر<sup>(٥)</sup>:

(١) هو أبو الفتح البستي ، وقد تقدم تخريجه .

(٢) البيت لعلي بن العباس النوبختي ، انظر الحماسة البصرية ، انظره في الحماسة المغربية ص ٢٥٤ ،  
وتحرير التحبير لابن أبي الإصبع ص ٣٩٧ .

(٣) في م : غويص .

(٤) زاد بعده في م :

آخر:

إذا غاص في بحر التفكير خاطري  
خفضت ملوك الأرض في نيل شهرتي  
علي درة من معضلات المطال  
ونلت المنى بالكتب لا بالكتائب  
والأبيات لعمر الرافعي كان حيا في ١٩٤٨ فيها انتخب مفتيا لطرابلس ، وهي أبيات زيدت على  
نص الكتاب ، وليست من أصله .

(٥) الأبيات للحسن بن وهب ، ديوان المعاني ٤٥ / ٣ .

مداد مثل خافية<sup>(١)</sup> الغراب  
و قرطاس كرقراق السراب  
آخر<sup>(٢)</sup>:

و أن أمر<sup>(٣)</sup> على رَقَّ<sup>(٤)</sup> أناملة  
آخر:

يا كاتباً تنشر أقلامه  
كأنما القرطاس كافورة  
آخر:

إن خط فالروض بالأزهار مبتسما  
آخر<sup>(٦)</sup>

حببي في الدنيا الكتاب فليس بي  
فكرسية حجري إذا كنت قاعدا  
آخر<sup>(٧)</sup>:

لنا جلساء ما نمل حديثهم  
بلا كلفة تُحشى ولا سوء عشرة

(١) في م : حافية .

(٢) هو البستي ، انظر ديوانه ص ١٥٨ .

(٣) في م : أقر .

(٤) الرق بفتح الراء : ما يكتب فيه وهو جلد رقيق . اللسان ( ر ق ق ) .

(٥) الرق بكسر الراء : الملك والعبودية . اللسان ( ر ق ق ) .

(٦) ربيع الأبرار ٢ / ١١٨٩ .

(٧) بهجة المجالس ١ / ٥٦ .

آخر<sup>(١)</sup>:

أعز مكان في الدنيا<sup>(٢)</sup> سرج<sup>(٣)</sup> سابع وخير جليس في الزمان كتاب



(١) هو المتنبي ، انظر ديوانه ص ٤٨٠ .

(٢) الدنيا : جمع دنيا ، والسابع من الخيل : الشديد الجري ، فكأنه يسبح في جريه ، و المعنى أنه جعل السرج أعز مكان ، لأنه يبلغ عليه ما يريد من لقاء الملوك ومن محاربة الأعداء ويهرب من الضيم واحتمال الأذى فيه ، فيدفع عن نفسه الشر ، وعليه يصل إلى الخير ، وأما الكتاب فإنه يقص عليه أنباء الماضين ، ولا يحتاج إلى تكلف ، ولا يحتاج أن يتحفظ منه سرا وغيره . انظر ديوان المتنبي بشرح العكبري ١/١٩٣ .

(٣) في م : سرج .

## « الحرف الثاني »

في أن الشرف بالفضل والأدب لا بالأصل والنسب

## « القرآن »

﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾<sup>(٢)</sup>

## « الأحاديث »

« خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا »<sup>(٣)</sup> .  
 « والله إن لا لأحد على أحد فضل إلا بعمل »<sup>(٤)</sup> .  
 « حسب الرجل خلقه وكرمة دينه »<sup>(٥)</sup> .

## « الحكم و الأمثال »

الشرف بالفضل والأدب لا بالأصل والنسب ، كرم النسب حسن الأدب ،

(١) سورة المؤمنون ، الآية : ١٠١ .

(٢) سورة الحجرات ، الآية : ١٣ .

(٣) أخرجه أحمد (٢/٥٢٤ ، رقم ١٠٨٠١) ، والبخاري (٣/١٢٨٨ ، رقم ٣٣٠٤) ، ومسلم (٤/١٩٥٨ ، رقم ٢٥٢٦) ، والترمذي (٤/٣٧٤ ، رقم ٢٠٢٥) ، وقال : حسن صحيح ، والبيهقي (٨/١٦٤ ، رقم ١٦٤٣٩) .

(٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٨٨ ، رقم ٥١٣٥) .

(٥) موقوف على عمر - كما أخرجه ابن أبي شيبة (٥/٢١٢ ، رقم ٢٥٣٣٤) ، والدارقطني (٣/٣٠٤) .

المرء بفضيلته لا بفضيلته ، الشرف بالهمم العالية لا بالرمم البالية ، كلم من أدبك لا من حسبك ، حصون أعراضكم الأدب ، أدب المرء خير من ذهبه ، من فاته حسب نفسه لم ينتفع بحسب أبيه ، من فاته الأدب لم ينفعه الحسب ، الأدب أحد المنصيين ، الأدب وسيلة إلى كل فضيله ، و ذريعة إلى كل شريعته ، التعلم في الصغر كالنقش في الحجر ، من أدب أولاده أرغم حساده ، من لم يتأدب في صغره لم يترأس في كبره ، الأدب من الأب والصلاح من الله تعالى ، من لم يتحمل ذل التعلم ساعة نفى في ظلم الجهل أبدا ، لكل شيء دراية ودراية الشرف الأدب ، لكل شيء عروة وعروة ، العز الأدب ، ذك قلبك بالأدب كما تذكي النار بالحطب ، من لم يكتسب بالأدب مالا اكتسب به جمالا ، من قعد به نسبه نهض به أدبه ، من تأدب و لا حسب له ألحقه الأدب بأهل الحسب ، المؤمن حيث يثبت لا من حيث ينبت ، ومن حيث يوجد لا من حيث يولد ، من كثر أدبه كثر شرفه وإن كان ضيعا ، و كثر حوائج الناس إليه وإن كان فقيرا ، حسن الأدب يستر قبيح النسب ، الأدب ينوب عن النسب .

### « الأشعار »

فما الحسب الموروث لأدر دره  
فليس يسود المرء إلا بنفسه  
إذا العود لم يثمر وإن كان شعبة  
آخر:

بمحتسب إلا بأخر<sup>(١)</sup> مكتسب  
وإن عدّ آباء كراما ذوي حسب  
من المثرات اعتده الناس في الحطب<sup>(٢)</sup>

بنفسك لا بأصلك كن شريفا  
فما يكفي من الشرف الولاد

(١) في م : بأخير .

(٢) الأبيات لابن الرومي ، ديوانه ١ / ٣٩٥ .

آخر<sup>(١)</sup>:

إن الجواهر درها ونضارها      هن الفداء لجوهر الآداب

آخر<sup>(٢)</sup>:

إن تأدبت يا بني صغيرا      كنت يوما تعد في الكبراء

آخر:

وما حفظ الإنسان في مدة الصبا      يدوم دوام النقش في يابس الحجر

آخر<sup>(٣)</sup>:

مالي عقلي وهمتي حسبي      ما أنا مولى ولا أنا عربي

إذا انتمى منتم إلى أحد      فإننى منتم إلى أدبي



(١) معجم الأدياء ٥٢/٧.

(٢) البيت في بهجة المجالس ٢٥٤/١.

(٣) البيتان في العقد الفريد ١٢٧/٢.

« الحرف الثالث »

في العقل والحسب والتدبير والتجارب، والنظر  
في العواقب، و ما هو بهذه الأمور موافق ومناسب

« القرآن »

- ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النَّهْيِ ﴾<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا ﴾<sup>(٤)</sup>  
 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾<sup>(٥)</sup>  
 ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٦)</sup>  
 ﴿ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ ﴾<sup>(٧)</sup>

(١) سورة الرعد، الآية : ٤ .

(٢) سورة البقرة، الآية : ٢٦٩ .

(٣) سورة طه، الآية : ٥٤ .

(٤) سورة البقرة، الآية : ٢٦٩ .

(٥) سورة ق، الآية : ٣٧ .

(٦) سورة آل عمران، الآية : ١٣ .

(٧) سورة الحشر، الآية : ٢ .

## « الأحاديث »

- « العقل نور في القلب يفرق بين الحق والباطل »<sup>(١)</sup> .
- « العاقل يبصر بقلبه ما لا يبصر »<sup>(٢)</sup> .
- « اتقوا فراسة المؤمن ؛ فإنه ينظر بنور الله »<sup>(٣)</sup> .
- « إنما يرتفع العباد غدا ، وينالون الزلفى<sup>(٤)</sup> من ربهم على قدر عقولهم »<sup>(٥)</sup> .
- « يحاسب الناس على قدر عقولهم »<sup>(٦)</sup> .
- « الحكمة ضالة المؤمن »<sup>(٧)</sup> .
- « لكل شيء دعامة ، ودعامة المؤمن العقل »<sup>(٨)</sup> .
- « لا مال أعود من العقل »<sup>(٩)</sup> .

(١) لم أجده .

(٢) لم أجده .

(٣) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣٥٤/٧) ، والترمذي (٢٩٨/٥) ، رقم (٣١٢٧) ، وقال : حديث غريب . وأبو نعيم في الحلية (٢٨١/١٠) .

(٤) أي القرب . الوسيط ، مادة ( ز ل ف ) .

(٥) أخرجه الحارث - كما في بغية الباحث (٨٠٢/٢) رقم (٨١٤) ، وذكره الحكيم في نواذر الأصول (٣٥٧/٢) ، وقال المعجلوني (٥٥٣/٢) : قال الحافظ ابن حجر : حديث موضوع .

(٦) أخرجه الحارث - كما في بغية الباحث (٣٢٧/٢) رقم (٨٠٩) . قال الحافظ في المطالب ١٣/٣ : من كتاب العقل لداود بن الحبر ، أودعها الحارث بن أبي أسامة في مسنده ، و هي موضوعة كلها ، لا يثبت منها شيء .

(٧) أخرجه الدليمي (١٥٢/٢) ، رقم (٢٧٧٠) .

(٨) أخرجه الحارث - كما في بغية الباحث (٨٠٦/٢) رقم (٨٢٤) .

(٩) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (١٥٧/٤) ، رقم (٤٦٤٧) ، والطبراني (٦٨/٣) ، رقم

- « المؤمن كيس فطن حذر »<sup>(١)</sup> .
- « التدبير نصف المعيشة »<sup>(٢)</sup> .
- « لا حكيم إلا ذو تجربة »<sup>(٣)</sup> .
- « لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين »<sup>(٤)</sup> .
- « ما استودع الله عبداً عقلاً ، إلا استنقذه<sup>(٥)</sup> به يوماً<sup>(٦)</sup> .
- « الأمور إذا تشابهت مقبلة عرفها العاقل ، فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل »<sup>(٧)</sup> .
- « خذ الأمور بالتدبير ، فإن رأيت في عاقبته خيراً فأمضه ، وإن خفت عيباً فأهسك »<sup>(٨)</sup> .
- « إذا أردت أمراً فتدبر عاقبته »<sup>(٩)</sup> .
- « إنما الأعمال بالخواتيم »<sup>(١٠)</sup> .

- (١) أخرجه القضاعي (١/١٠٧، رقم ١٢٨) . وأورده الحكيم (٤/٢٦) . قال العجلوني (٢/٣٨٧) : رواه الديلمي والقضاعي عن أنس رفعه وهو ضعيف . والحديث موضوع كما قال الحافظ أحمد الغماري في المغير (ص ٩٨) .
- (٢) أخرجه الديلمي والقضاعي - كما في كشف الخفاء (٩٦٢) .
- (٣) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان ٤/١٥٨ (٤٦٤٨) ، والحاكم في المستدرک .
- (٤) أخرجه ابن عساكر (٥٥/٩٧) ، وأبو نعيم في الحلية (٦/١٢٧) .
- (٥) في م : استقده .
- (٦) أخرجه الديلمي (٤/٩٠، رقم ٦٢٧٩) .
- (٧) لم أجده .
- (٨) أخرجه عبد الرزاق في المصنف ١١/١٦٥ ، والبيهقي في شعب الإيمان (٤/١٥٨، رقم ٤٦٤٩) .
- (٩) أخرجه ابن المبارك (١/١٤، رقم ٤١) ، وهناد (١/٣٠١، رقم ٥٣١) .
- (١٠) جزء من حديث أخرجه أحمد (٥/٣٣٥، رقم ٢٢٨٨٦) ، والبخاري (٦/٢٤٣٦، رقم ٦٢٣٣) ، وابن حبان (١٤/٥٠، رقم ٦١٧٥) والطبراني (٦/١٤٣، رقم ٥٧٨٤) ،

## « الحكم والأمثال »

العقل حسام قاطع، العقل فيض إلهي وكوكب دري، عدم العقل لا عدم المال، طول التجارب زيادة في العقل، عدو الرجل حمقه وصديقه عقله، لا تصلح الأمور إلا بذوي الألباب، والأرحاء لا تدور إلا على الأقتاب، في الاعتبار غنى عن الاختبار، التجارب زيادة في العقل، في التجارب علم مستأنف، خذ الأمر بقوابله، الأعمال بخواتمها، العاقل من وعظته التجارب، من نظر في العواقب ظفر بالمطالب، النظر في العواقب تلقيح العقول، ليس للأمور بصاحب من لم ينظر في العواقب، من لم يكن حكيماً لم يزل سقيماً، من لم ينظر في العواقب تعرض لحادثات النوائب، من اتخذ الحكمة لجأماً اتخذها الناس إماماً، احذر تغنم وفكر تسلم، من عرف التجارب طابت له المشارب، العاقل يرى بأول رأيه آخر الأمر، من لم تسمه التجارب دبت إليه العقارب، كل شيء يحتاج إلى العقل والعقل يحتاج إلى التجارب، لسان التجربة أصدق، ما وعظ امرأً إلا تجاربه، العقل والتجارب في التعاون بمنزلة الماء والأرض لا يطبق أحدهما إنباتاً بدون الآخر، يعيش العاقل بعقله حيث كان كما يعيش الأسد بقوته حيث كان، كل شيء إذا كثر رخص غير العقل إذا كثر غلا، العقل ملك والخصال رعيته، فإذا ضعف عن القيام عليها وصل الخلل إليها، كل عمل يأذن فيه العقل فهو صواب، الرأي يسد ثلم السيف والسيف لا يسد ثلم الرأي من استبدت عزائمها اشتدت دعائمها، الرأي السديد أحمل من القيد الشديد، لا عقل كالتدبير، تجريب المجرب تضييع<sup>(١)</sup>، العاقل من يقرأ مكتوب أسرار الغد من

=والدارقطني في الأفراد كما في أطراف ابن طاهر (٣/٩٨، رقم ٢١٤٧).

(١) بعده في م: الروزكار.

عنوان اليوم ، ليس العاقل الذي يحتال للأمر إذا وقع فيه ولكن العاقل الذي يحتال للأمر ألا يقع فيها ، العاقل من يرى مقر سهمه من رميته قبل إرساله من قوسه ، ما سر عاقل قط ، الهم والعقل لا يفترقان ، ما رأيت العقل قط إلا خادما للجهل .

قال يحيى بن أكثم : وقالوا كم عاقل أخره عقله وجاهل صدره جهله ، الجهل وسوء الحظ كالعلة والمعلول لا يفضل أحدهما عن الآخر ، إفراط العقل مضر بالجهل ، خير العاقبة عاقبة الخير .

### « الأشعار »

إذا لم يكن للمرء عقل فإنه وإن كان ذا بيت<sup>(١)</sup> على الناس هين  
ومن كان ذا عقل أجل لعقله وأفضل عقل من يتدين<sup>(٢)</sup>  
آخر<sup>(٣)</sup> :

وما ألفت مطرور السنان مسدد يعارض يوم الروع رأيا مسددا  
آخر<sup>(٤)</sup> :

اعمل صوابا تنل بالحزم مآثرة فلم يذم لأهل الحزم تدبير  
وإن عملت على جهل وفزت به قالوا جهول أعانته المقادير  
آخر<sup>(٥)</sup> :

(١) في الديوان : مال .

(٢) البيتان لأبي الأسود الدؤلي ، ديوانه ص ٤٩ .

(٣) البيت في ربيع الأبرار ٩١١/٢ ، والمستطرف ٣٧٥/١ .

(٤) البيتان في غرر الخصائص ٤١٢/٢ .

(٥) البيتان في غرر الخصائص : الموضع السابق .

على كل حال فاجعل الحزم عدة  
فإن نلت أمرا نلته عن عزيمة  
آخر<sup>(٢)</sup> :

لما أنت باغيه وعونا على الدهر  
وإن قصرت عنك<sup>(١)</sup> الحظوظ فعن عذر  
وأحزم الحزم سوء الظن بالناس  
فإن سلمت فما بالأمر من بأس  
آخر<sup>(٣)</sup> :

العجز ذل وما بالحزم من ضرر  
لا تترك الحزم في أمر تحاوله  
آخر<sup>(٤)</sup> :

إن الأمور إذا الأحداث<sup>(٤)</sup> دبرها  
آخر<sup>(٥)</sup> :

وأعلم علم اليوم والأمس قبله  
ولكنني عن علم ما في غد عمي  
آخر<sup>(٦)</sup> :

يرى عاقبات الرأي<sup>(٧)</sup> والأمر  
عازب  
آخر<sup>(٨)</sup> :

أطل على الأهواء يوما كأنما  
يخاطبه في كل أمر عواقبه

(١) في م : عنه .

(٢) فقد تخريجه ص ؟؟؟؟؟؟

(٣) البيت للخريفي في ديوانه ص ١٢٠ .

(٤) الأحداث هم ضغار السن والخيرة والتجربة .

(٥) هو زهير بن أبي سلمى ، ديوانه ص ١٥ .

(٦) البيت في زهر الأكم ص ٨٦/٢ .

(٧) في م : الأمر .

(٨) البيت في غرر الخصاص والمستطرف ولكن روايته :

« الحرف الرابع »

في طلاقة الوجه وذكر الأعضاء وما فيها من الحسن  
والقوام وفهم ما في الضمير من اللحظ والكلام

« القرآن »

﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾ ﴾<sup>(١)</sup>

﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ ﴾<sup>(٢)</sup>

﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ ﴿٣٨﴾ ضَاحِكَةٌ مُّسْتَبْشِرَةٌ ﴿٣٩﴾ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيَّهَا غَبْرَةٌ ﴿٤٠﴾ تَرَهَّقَهَا قَتْرَةٌ ﴿٤١﴾ ﴾<sup>(٣)</sup>

﴿ وَصَوْرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُورَكُمْ ﴾<sup>(٤)</sup>

﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴿٢٤﴾ ﴾<sup>(٥)</sup>

﴿ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ ﴿٢٤﴾ تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ﴿٢٥﴾ ﴾<sup>(٦)</sup>

﴿ يَعْرِفُ الْمَجْرُمُونَ سِيْمَتَهُمْ ﴾<sup>(٧)</sup>

﴿ سِيْمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِّنْ أَثَرِ السُّجُودِ ﴾<sup>(٨)</sup>

(١) سورة التين، الآية: ٤.

(٢) سورة الانفطار، الآية: ٧.

(٣) سورة عبس، الآيات: ٣٨ - ٤١.

(٤) سورة غافر، الآية: ٦٤.

(٥) سورة المطففين، الآية: ٢٤.

(٦) سورة القيامة، الآية: ٢٤، ٢٥.

(٧) سورة الرحمن، الآية: ٤١.

(٨) سورة الفتح، الآية: ٢٩.

## « الأحاديث »

- « إن الله جميل يحب الجمال »<sup>(١)</sup> .
- « إن الله ليحب السهل الطلق »<sup>(٢)</sup> .
- « ما حسن الله خَلْقَ عبدٍ وُخِّلَقَهُ ، إلا استحي أن يطعم لحمه النار »<sup>(٣)</sup> .
- « اطلب الخير من حسان الوجوه »<sup>(٤)</sup> .
- « البياض نصف الحسن »<sup>(٥)</sup> .
- « النور في السواد »<sup>(٦)</sup> .
- « الحمرة من زينة الشيطان »<sup>(٧)</sup> .

- (١) أخرجه مسلم (٩٣/١)، والترمذي (٣٦١/٤)، رقم (١٩٩٩) وقال : حسن صحيح غريب ، وأبو عوانة (٣٩/١)، رقم (٨٥) ، وابن حبان (٢٨٠/١٢)، رقم (٥٤٦٦) .
- (٢) أخرجه الخرائطي في مكارم الأخلاق (ص ٦٣ رقم ١٤٤) ، والدليمي (١٥٦/١) رقم (٥٧٤) ، وابن عدي ١٢٢/٢ ، والقضاعي (١٥٣/٢) ، رقم (١٠٨٣) .
- (٣) أخرجه الطبراني في الأوسط (٣٧/٧) ، رقم (٦٧٨٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٤٩/٦) ، رقم (٨٠٣٨) ، وابن عساكر (١٤٢/٥٣) ، والخطيب (٢٢٦/٣) .
- (٤) أخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٥١/١) ، رقم (١٠٦) ، وابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج (ص ٥٧ ، رقم ٥١) ، وأبو يعلى (١٩٩/٨) ، رقم (٤٧٥٩) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٨/٣) ، رقم (٣٥٤١) ، وابن عساكر (١٥٧/٥١) ، والطبراني (٨١/١١) ، رقم (١١١١٠) ، والبيهقي في شعب الإيمان (٢٧٨/٣) ، رقم (٣٥٤٣) ، وأورده ابن الجوزي في الموضوعات (٤٩٩/٢) ، رقم (١٠٦٦) وقال : لا يصح .
- (٥) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ٤٥٢/٢ من قول عائشة رضي الله عنها .
- (٦) لم أجده .
- (٧) أخرجه عبد الرزاق ٧٨/١١ عن الحسن مرسلًا ، والطبراني ١٤٨/١٨ (١٥٠٢٨) .

« من سعادة المرء خفة عارضيه »<sup>(١)</sup> .

« من أخلاق النبيين البشاشة إذا تراءوا »<sup>(٢)</sup> .

### « الحكم والأمثال »

رأس المودة طلاقة الوجه والتودد إلى الناس ، البشر دال على السخاء كما يدل النور على الثمر ، أول قرى الضيف البشاشة ، العبوس بؤس والبشر بشرى ، من ضمن بيشره كان بمعرفه أضمن ، حسن البشر مخيلة النجاح ، حسن البشر واللقاء رق للإشراف والإكفاء ، الوجه الطري مفتحه الخير ، صفاقة الوجه رزق حاضر ، جعل الله البهاء والهوج في الطويل والكيس ، والدمامة في القصير ، وجمع الخير فيما بين ذلك ، وجه عدوك يعرب عن ضميره ، حلقات العيون تدل على ما في القلوب ، عين المرء عنوان قلبه ، طرف الفتى يخبر عن ضميره ، لا شاهد على غائب أعدل من طرف على قلب ، رب طرف أحسن من لسان ، لسان الحال أئين من لسان المقال ، الحر تكفيه الإشارة ، إن من لا يعرف الوحي أحقق ، ما أضمر أحد شيئاً إلا ظهر على فلتات لسانه وصفحات وجهه .

### « الأشعار »

كن رقيق<sup>(٣)</sup> البشر إن الحر همته صحيفة وعليها البشر عنوان<sup>(٤)</sup>  
آخر<sup>(٥)</sup> :

(١) انظر الفوائد المجموعة (٣٧) .

(٢) أخرجه الديلمي (١/٢١٠ ، رقم ٧٩٩) ، وابن عدي ٤٢٩/٦ ، ترجمة ١٩٠٨ .

(٣) في م : رقيق .

(٤) البيت لأبي الفتح البستي ، ديوانه ص ١٥٨ .

(٥) البيت لابن الرومي ، ديوانه ٥ / ٢١ .

وقل من ضمنت خيرا طويته  
إلا وفي وجهه للخير عنوان  
آخر<sup>(١)</sup> :

كتاب إلى الحسن توقيعه  
من الله في خده قد نزل  
آخر :

صفاقة الوجه والعينين تجمعها  
خبر لعمرك من ميراث أجداد  
آخر<sup>(٢)</sup> :

جعلنا علامات المودة بيننا  
دقائق لحظ هن أخفى من السحر  
آخر<sup>(٣)</sup> :

تفقد مساقط لحظ المريب  
فإن العيون دليل القلوب  
آخر<sup>(٤)</sup> :

وفي عينيك<sup>(٥)</sup> ترجمة أراها  
تدل على الضغائن والحقود  
آخر<sup>(٦)</sup> :

بيض الوجوه كريمة أحسابهم  
شم الأنوف من الطراز الأول

(١) هو الخبز أرزي، ديوانه ص ٣٨.

(٢) ورد البيت في ديوان مجنون ليلي بوراية :

جَعَلْنَا عَلامَاتِ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا  
وورد في ديوان صريع الغواني برواية :

جَعَلْنَا عَلامَاتِ المَوَدَّةِ بَيْنَنَا

(٣) البيت في زهر الآداب ١١٩/٢.

(٤) البيت للبحثري في ديوانه ص ١٠٩.

(٥) في م : عينيه .

(٦) البيت لحسان بن ثابت، ديوانه ص ٢٠٥.

آخر<sup>(١)</sup> :

ولو أنه في عهد يوسف قطعت قلوب رجال لا أكف نساء

آخر<sup>(٢)</sup> :

تكلمت العيون عن القلوب .....

\* \* \*

(١) البيت للخيز أُرزي، ديوانه ص ١٦.

(٢) صدر بيت للمجنون في ديوانه ص ١٦٤، وروايته كاملة :

إذا خفنا من الرقباء عينا تكلمت العيون عن القلوب

## « الحرف الخامس »

في آثار الأمور وظهور عواقبها في المقدمات وأن دلالة  
فعل المرء على أصله ونسبه من أعدل الشهادات

## « القرآن »

﴿ قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَىٰ شَاكِلَتِهِ ۗ ﴾<sup>(١)</sup>  
 ﴿ قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلٍ ۗ ﴾<sup>(٢)</sup>  
 ﴿ فَانظُرْ إِلَىٰ آثَرِ رَحْمَتِ اللَّهِ ۗ ﴾<sup>(٣)</sup>  
 ﴿ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۗ ﴾<sup>(٤)</sup>

## « الأحاديث »

« اعتبر السفر بأوله »<sup>(٥)</sup> .  
 « الولد سر أبيه »<sup>(٦)</sup> .  
 « إذا رأيتم الرجل يعتاد المساجد فاشهدوا له بالإيمان »<sup>(٧)</sup> .

(١) سورة الإسراء، الآية : ٨٤ .

(٢) سورة يوسف، الآية : ٧٧ .

(٣) سورة الروم، الآية : ٥٠ .

(٤) سورة النور، الآية : ٣٥ .

(٥) لم أجده .

(٦) لا أصل له، انظر المقاصد الحسنة ص ٢٣٦ .

(٧) أخرجه أحمد (٣/٧٦، رقم ١١٧٤٣)، وعبد بن حميد (٩٢٣)، والدارمي (١/٣٠٢)، رقم

(١٢٢٣)، والترمذي (٥/٢٧٧، رقم ٣٠٩٣) وقال : حسن غريب . وابن ماجه (١/٢٦٣) =

## « الحكم والأمثال »

كل إناء يترشح بما فيه ، شهادات الفعال أعدل من شهادات الرجال ، يعلم من مفتتح الأمر خاتمته ومن بدئه عاقبته ، من لم تعرف نسبه فلاحظ أدبه .

## « الأشعار »

إن الهلال إذا رأيت نموه      أيقنت أن سيصير بدرا كاملا<sup>(١)</sup>  
آخر<sup>(٢)</sup> :

إن الأمور إذا دنت لزوالها      فشواهد الإدبار فيها تظهر  
آخر :

ولم يك بدعا منه ما قد ساءني      فكل إناء بالذي فيه راشح  
آخر :

فكل إناء بالذي فيه رشحه      يبين الفتى عن ما عليه انطواؤه  
آخر :

أي الشواهد والآثار والطلل      مخبرات بأن القوم قد رحلوا  
آخر<sup>(٣)</sup> :

= رقم (٨٠٢) ، وابن خزيمة (٣٧٩/٢ ، رقم ١٥٠٢) ، وابن حبان (٦/٥ ، رقم ١٧٢١) ،  
والحاكم (٣٦٣/٢ ، رقم ٣٢٨٠) وقال : صحيح الإسناد ، ووافقه الذهبي . وأبو نعيم في الحلية  
(٣٢٧/٨) ، والبيهقي (٦٦/٣ ، رقم ٤٧٦٨) .

(١) البيت لأبي تمام ، ديوانه ١٢٤/٤ .

(٢) البيت في ربيع البرار ٤٢١/١ .

(٣) انظر البيت في ريحانة الألبا للشهاب الخفاجي ٣٠٢/١ ، وقد ورد البيت ضمن قصيدة طويلة =

إن آثارنا تدل علينا فانظروا بعدنا إلى الآثار  
آخر<sup>(١)</sup> :

أرى اليوم يوما قد تكاثف غيمه وإبراقه فاليوم لا شك ماطر  
آخر<sup>(٢)</sup> :

في المهد ينطق عن سعادة جده أثر النجابة ساطع البرهان  
إن الهلال إذا رأيت نموه أيقنت بدرا منه في اللعمان  
آخر :

كل امرئ يشبه فعله ما فعل المرء فهو أهله  
فكل إنسان له جوهر زنجبر عن جوهره فعله  
آخر<sup>(٣)</sup> :

ولو كنتموا أنسابهم لعرفتهم بوجه وفعل شاهد كل شهد



= في ديوان أديب إسحاق ، وهو شاعر مسيحي ولد سنة ١٢٧٢ هـ ، وتوفي سنة ١٣٠٢ هـ  
فهل نحله لنفسه !؟

(١) البيت في عقلاء المجانين ص ٢٧ ، والمستطرف ١/١٦٢ .

(٢) البيت في نفحة الريحانة ٤/٥٣ .

(٣) البيت لأبي العلاء المعري في ديوانه وروايته :

ولو كنتموا أنسابهم لعزتهم  
ووجه وفعل شاهد كل مشهد